لا تحدث العرب انه دخل علينا عنوة ابدا وروي انه بعد ما رجع
المجلس قام رجل منهم يقال له مكرز ابن حفص فقال دعوني
اته فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما
هو يكلمه اذ جاءه سهيل ابن عمرو فلما راءه النبي صلى الله عليه وسلم
مقبلا قال قد سهل لكم من امركم وقد اراد القوم الصلح حين بعثوا
هذا الرجل فلما انتهى اليه سهيل قال يا محمد ان قريشا يصالحونك على
ان تقتمر من العام المقبل وفي لا كتفا تكلم سهيل فاطال الكلام وتراجعا
تجري بينهما الصلح وفي المدارك بعثت قريش سهيل ابن عمرو
وحويطب ابن عبد العزى ومكرز ابن حفص على ان يعرضوا على النبي
صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عامه ذلك على ان تخلى له قريش مكة
ثلثة ايام فقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سهيل هات اكتب
بيننا وبينكم كتاب صلح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال
له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل اما الرحمن
فوالله ما ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت
تكتب فقال المسلمون لا نكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما
قضى او ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل ابن عمرو فقالوا والله لو
كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن
اكتب اسمك واسم ابيك محمد بن عبد الله وفي رواية كان الكاتب
علي ابن ابي طالب وقد كان كتب محمد رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي امح رسول الله فاخذ الذي صلى الله عليه وسلم
الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لرسول الله وان كذبتموني
اكتب محمد ابن عبد الله وفي رواية كان الكاتب علي بن ابي طالب
وقد كان كتب محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لعلي امح رسول الله واكتب مكانه محمد بن عبد الله فقال علي
لا والله لا امحوك ابدا قال فارنيه فاراه اياه فاخذ النبي صلى الله
عليه وسلم الكتاب بيده ومحى رسول الله ولم يكن يحسن يكتب فكتب
مكانه رسول الله ابن عبد الله فكانت هذه معجزة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث انكتب علي يده ولم يكن يحسن الخط وفي هذه
النبوة وغيرها انه صلى الله عليه وسلم بعد ما كتب في كتاب
الصلح محمد ابن عبد الله اقبل بوجهه علي علي فقال يا علي سيكون
لك يوما مثل هذه الواقعة وهذا الكلام كان اشارة الى انه
لما وقعت المصالحة بين علي ومعاوية بعد حرب صفين في
الكائن في كتاب الصلح هذا ما صالحه امير المومنين علي قال
معاوية لا تكتب امير المومنين ما قاتلته ولكن اكتب علي ابن ابي
طالب فلما سمع ذلك علي تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم له يوم
الحديبية فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب
علي ابن ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لسهيل علي
ان تخلوا بيننا وبين البيت نطوف به قال سهيل والله لا
تتحدث العرب انا اخذنا ضغطه واضرارا ولكن ذلك من
العام المقبل وكل شرط شرطه سهيل يوم الحديبية قبله النبي
صلى الله عليه وسلم وكتبه علي وكتب هذا ما صالح عليه محمد بن
عبد الله سهيل بن عمرو واصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر
سنين يامن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض على انه من اتى محمدا
من قريش بغير اذن وليه رده عليه وان كان مسلما ومن جاء قريشا
ممن مع محمد لم يردوه عليه فان بيننا عنه مكفوفة وانه لا اسلال
ولا اغلال وان من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن
احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة
فقالوا نحن في عقد محمد وعهده فتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد